

## تفسير سورة الذاريات (4) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

والصلاة والسلام الاثمان الاكاملان على خاتم النبيين. وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن - [00:00:02](#)

سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قال فما

خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين - [00:00:32](#)

لنرسل عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك للمسرفين. فاخرج من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين.

وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى - [00:00:51](#)

اذ ارسلناه الى فرعون بسطان مبين فتولى بركته. وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد اذا

ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم - [00:01:14](#)

وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فتعوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام وما كانوا

منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين - [00:01:34](#)

كنت بدأت الحديث على هذه القصة المباركة على اولها في قوله عز وجل هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ ووصلت في

الحديث الى قوله تبارك وتعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. الا ان الاخ سأل -

[00:01:54](#)

الان يقول ما مرجع الضمير في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قلت قد اشرت الى ذلك اكثر من مرة. وبينت ان لوطا ليس له الا ابنتان

فقط فقوله بناتي لا يراد منها ابنة لوط ابدا. لان ابنة لوط مؤمنة - [00:02:20](#)

لا يجوز ان ينكحها هؤلاء الكافرون الطغاة الطغاة وحتى لو كان ذلك سائغا جائزا فماذا تفعل ابنتان في اكثر من مليون نسمة. وانما

المراد من البنات من بنات يعني زوجاتكم. زوجات - [00:02:46](#)

واشرت في الدرس الفائت الى ان كل نبي يبعثه الله الى قومه المفروض ان يكون اولى بالبنات من ابائهم وامهاتهم وبالاولاد من ابائهم

وامهاتهم. وان يعتبر ابر لكل ولد وبنت - [00:03:06](#)

واولى من كل ام لولد وبنت. فاذا قال هؤلاء بناتي هؤلاء بنات يعني زوجاتكم البنات اللي الله خلقهم بنات يقول. وطبعا كونه

ينسب البنات وهن كافات اليه يعني قد يقول قائل كيف يقول بناتهم كافات؟ ما يضر ذلك؟ بنتك من اللحم والدم قد تكون كافرة

وانت مؤمن. ولا - [00:03:26](#)

يخرج عن كونها بنت تكون بنتك يا انت المؤمن وهي كافرة ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من

عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وقال ربنا تبارك وتعالى في قصة نوح لما -

[00:03:55](#)

قال له احمل فيها من كل زوجين واهلك الا من سبق عليه القول فقال لما هلك الولد قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت

احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل - [00:04:21](#)

غير صالح وفي قراءة انه عمل غير صالح. فالبنوة والابوة ما لها دخل بالايمان والكفر. يعني يجوز ان تنسب لواحد تقول انت ابني وما

هو ابنك من الصلب ولا من الرحم ولا من الغرابة وقد يكون ايضا غير مستقيم السلوك. تقول لاي واحد ماشي في الطريق يا ولدا

ابني - 00:04:36

وهذا اسلوب عربي. من اساليب العرب الفصيحة ان الكبير يقول للصغير يا ولدي يا ابني والصغير يقول للكبير يا عم وذكرنا اكثر من مرة قصة رسول الله وحببيه صلى الله عليه وسلم عندما نزل عليه الوحي بغار حراء وخشي على نفسه وجاء خديجة - 00:05:00 وقال زملوني دثروني لقد خشيت على نفسي. ولما اخبرها الخبر قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك تصل الرحم وتحمل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ابن عمها. شفت اسماعيل ابنها ده ابن عمي حقيقي ده. اذا ابن عمها ورقة ابن نوفل فقال - 00:05:21

قال يا ابن اخي ماذا ترى؟ قال يا عمي قد رأيت كذا وكذا وما عم ولا شيء. وهو ليس ابن اخي ولا شيء. لكن هذا اسلوب عربي فصيح انك تقول للكبير يا عم ولو كان بعيد النسب والدار عنك - 00:05:41

وتقول له الصغير يا ابني وهو كان بعيد عنك. فاذا قال نوح لوط يا بناتي معروف من السياق ان نوح ما له الا بنتين. معروف عند الناس ان نوح لم ينجب الا ابنتين حتى ما انجب الولد الثالث. وانا ذكرت في الدرس اللي فات القصة المفتراه المختلقة المكلوقة المصنوعة الموجودة في التوراة - 00:05:55

التوراة اللي بيد اليهود الان والنصارى ويدعون انها من انها صادقة. ونعتقد انهم يعني في قلوبهم ما يطمنون لها. وهي تأمل نوح انا لوط بعد ما نجا ونزل بصوغر او نزل عند المغارة التي هناك كما جاء في نص التوراة ان الكبرى قالت للصغرى يا يا اختي ان -

00:06:15

قد شاخ وليس لا وليس له زوجة الان. واننا نحب ان ندخل على ابينا لنصنع من ابينا نسلا خمرا حتى سكر ودخل بها وهو لا يدري ولا يشعر. فحملت من ابوها لوط. هذا النص في التوراة - 00:06:35

وطبعا هذا ظاهر من انه مكذوب مختلق مصنوع. حاشا وكلا. ان تكون بمجرد ما يفضل الله عليه بهالنعمة دليلى نعمة النجاة من جوم واهلك جومو ان يكون اول عمل يعملونه الزنا بالبنت. هذا الله يصون انبيائه - 00:06:55

وعباد الصالحين فضلا عن عن الانبياء من جنس ذلك. المهم ان نوح لوط ما له الا بنته. والبنتين ما يقول هؤلاء بنات يعني تزوجوا لكن يقول نساؤكم نساؤكم اطهر لكم. نساؤكم اطهر لكم ولا شك كما قلت بالله الدرس الفائز. وشي - 00:07:15

جيب المرة للذكر. وش يجيب المرة للذكر هذا منبع الغائط والقذارة والنجاسة. ولذلك كان بعض الناس من السلف عبدالملك ابن مروان يقول لولا ان الله ذكره في القرآن لولا ان الله ذكر عن قوم لوط عن قوم لوط انهم كانوا يأتون الذكران - 00:07:35

ما ظننت ان ذكرا ينزو على ذكر ما ظننت ان ذكرا ينزو على يقول لولا ان الله ذكرها ما صدقته احد. لو قالوا لي الناس ان هذا حصل لما قلنا انتم صادقين. لكن الله ذكر - 00:07:55

ان قوم لوط كانوا يأتون الذكر وربنا سماهم هنا مجرمين. قال آآ انا ارسلنا الى قوم مجرمين. لان هذه جريمة ما هي بسهولة صحيح صحيح انهم كانوا مشركين مع هذا العمل - 00:08:09

كانوا مشركين. والشرك لا شك اكبر السيئات لكن اذا تواطؤوا لو جيت لذنب صغير يعني لو ان الناس استباحوا ذنبا صغيرا من الصغائر استباحوا واستحقروا قال يا رجال هذا امر صغير ذا. اعمل ولا عليك - 00:08:25

يمكن تكون عقوباتهم الابدية فيه. يعني الانسان لا ينبغي له ان يحتقر ذنبا مهما كان هذا الذنب فما بالك بكبيرة من الكبائر اطبق الناس على انها من افحش الكبائر واقبحها. وهو ان ذكرا ينزو - 00:08:47

قلت لك في الدرس اللي فات اني العلما اختلفوا هل يعتبر زاني هل يعتبر من يأتي الذكران زاني؟ فان كان ذكرا يجلد ويغرب وان كان ثيبا يرجم بالحجارة حتى يموت. جمع من اهل العلم قالوا نعم - 00:09:07

يجرى عليه حكم الزنا. فان كان ذكرا جلد مائة وغرب سنة. وان كان ثيبا رجم حتى بالحجارة حتى الموت وجماعة من اهل العلم قالوا لا هذا اسمه غير اسم الزنا. وجريمته غير جريمة الزنا. فهذا يقتل مهما كان بكرا كان او - 00:09:23

يعني يقتل اما بالسيف او بالحجارة حتى ولو كان بكرا لم يأت. يصير اخطر من الزنا. لان الزنا جلد مائة وتغريب سنة. لكن هذا عمله

يقتل ولو كان ولو كان ما دام ولو كان لم يتزوج بعد. ما دام قد بلغ - [00:09:41](#)

ما دام قد بلغ وتحمل المسؤولية يقتل. وقلت لكم ان العلماء ايضا اختلفوا في كيفية قتله. الجماعة قالوا يوضع من على النعش وهو حي. يوضع على النعش وهو حي. وبعدين يضرب بالسيف حتى يموت. ثم بعدين يوضع عليه بنزين ولا غاز ولا اللي عندهم. ويشعلون

النار فيه وهو على جنازته - [00:10:01](#)

وهو على سريره. والجماعة قالوا لأ. يرجى به اعلى مكان ان كان البلد ما فيها جبال يشوفه منارة. ولا بيت عالي وينكش بمسكوه مع

رجليه ويصلون مع رأسه حتى ما ينزل له كسر. لان الله فعل بقوم لوط كذلك. جعل عليها سافلها - [00:10:21](#)

الله جعل عليها سبيلا فينبغي ان تكون عقوبة من يعمل هذا العمل شبيهة بما عاقبه الله به قوم او عاقب الله عز وجل به قوم الام. انا

ارسلنا الى من مجرمين لئرسل عليهم حجارة من طين - [00:10:40](#)

يعني الامر عند الله سهل. اما يعذب الريح مثل ما عمل في قوم نوح ريح. الريح اللي بعض الناس يتمناه جعلها الله دمارا وهلاكا عليه.

واما بالطين للانسان مخلوق منه يصلصله ويحجره ويخليه مثل اللي ما قال الجنابل كان. كل واحد - [00:10:55](#)

واحد اسمه مكتوب على الحجر على الحجر اللي جايه. اسمه وده ينزل الحجر على راسه يخليه فتات مسومة عند ربك للمسرف

مسومة معلمة. الله كتب عليها اسماء اهلها. كل حجر كتب عليه اسم من يهلك من يهلكه - [00:11:15](#)

مسومة عند ربك للمسرفين. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وكنت في الدرس الفائت عند

هذا لان الواقع ان الناس قد يختلفون في معنى الايمان ومعنى الاسلام. اهل السنة والجماعة - [00:11:33](#)

اهل السنة والجماعة. عندهم الاسلام والايمان قد يجتمعان على معنى واحد وقد يفترقان. وقلت اكثر من مرة ان هناك اسماء قد اذا

اجتمعت سرقت واذا افتترقت اجتمعت اذا اجتمعت افتترقت - [00:11:57](#)

واذا افتترقت اجتمعت اذا اجتمعت تفرق المعنى واذا تفرقت اجتمع المعنى وقلت ان الاسلام خمسة اركان والايمان ستة اركان يصير

الايمان ستة والاسلام خمسة يصير مجموع الركان حداشر ركن. الذي يأتي بالاحداشر ركن يوم القيامة يأتي الله - [00:12:18](#)

مؤمنا مسلما سعيدا واللي ينقص ركن من الركان الحداشر لا يأتي الله سعيدا يوم القيامة. اللي يموت وهو يعمل الركان يلقي الله

مؤمنا مسلما سعيدا. واللي يضيع الركان الحداشر او واحد منها لا يلقي الله مسلما سعيدا - [00:12:43](#)

اذا راح ركن من اركان الاسلام راح الاسلام. واذا راح ركن من اركان الايمان راح الايمان مثلا آآ جرب المسألة يعني احنا عندنا مثلا ربنا

يقول في القرآن انما الصدقات للفقراء - [00:13:05](#)

والمساكين. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. ثمانية ذكرهم ربنا فهل الفقير غير المسكين؟ هل الفقير غير المسكين؟

طبعاً لا شك ان الفقير قد يستعمل باستعمال غير المسكين. لكن العلماء يقولوا لا هذي مثل الايمان والاسلام. اذا اجتمعت طرقا واذا

افترقت اجتمع. اش معنى - [00:13:24](#)

قال لما قال في الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين فعطف المسكين على الفقير يصير الفقير غير المسكين لان العطف يقتضي

المغايرة. واختلفوا الفقير المسكين وشهو. قالوا الفقير الحنفية مذهب ابي حنيفة قالوا الفقير اللي ما عنده الا الفقير اللي عنده شيء -

[00:13:52](#)

بس ما يسد حاجته. يعني دون النصاب. الفقير هو اللي يكون عنده مال بس ما يغنيه هو واهله. يعني ما يكفي طعامه وكسوته

هو وسكنه هو وعياله. اذا كان دخله اقل من نفقته اقل من نفقته يسمى فقير. والمسكين - [00:14:16](#)

عند مذهب ابي حنيفة هو اللي ما عنده شيء ابداء. لا قليل ولا كثير. يعني الايد والتراب. هذا يسمى مسكين عند الحنفية. واما اللي

عنده شيء ولكن ما يكفيه فقير وعكس القائمة الثلاثة وعمت اهل العلم المسألة. قالوا الفقير هو اللي ما عنده الا التراب. والمسكين -

[00:14:36](#)

اللي يملك اقل من حاجته اللي ما له اقل من نفقته. الدليل في الحقيقة الظاهر الراجح مع القائمة العاميين من اهل العلم. يعني مع اكثر

اهل العلم. لان الله سمى في القرآن اهل السفينة مساكين. يملكون سفينة يملكون مركب بحري وقال اما السفينة فكانت لمساكين

هنا في البحر. فدل على ان المسكين قد يكون عنده مال بس ما يكفيه عنده مال بس في القرآن يقول اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. وكلمة فقير من ناحية اللغة تشعر بذلك. لان الفقير - 00:15:19

اللغة اصل لمكسور فجاره. فجار الظهر اذا انطلقت خرزة من خرزات العمود الفقري يسمى الانسان فقير. يعني مكسور فجار مفكوك فقار الظهر. وطبعاً اذا انفكت عقدة من عقد فقار الظهر لا يمكن للانسان ان ينتصب قائماً. اذا - 00:15:35

كسر العمود الفقري جلس على الارض ولزم التراب. فقالوا ان الفقير في المعنى اللغوي اشد حاجة من المسكين. هذا مذهب الشافعي ومالك احمد ابن حنبل واكثر اهل العلم. قالوا طيب ربنا مسلاً قد يذكر المسكين في موضع موضع ولا يذكر معه الفقير - 00:15:55

لما نقول اعطيت هذه الصدقة مسكيناً مسكيناً يمكن ان يكون المسكين عنده شيء ويمكن ما يكون عنده شيء. فيشمل الفقير والمسكين. ولو قال ربنا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ما قالوها المساكين. قال للفقراء المهاجرين - 00:16:14

كلمة فقير تشمل اللي عنده واللي ما عنده. اللي ما عندوش. اللي اللي ما عنده شيء. واللي عنده شيء ما يكفيه. ايضاً يسمى فقير يسمى مسكين هذا استعمال لغوي. كذلك الايمان والاسلام. جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الذي رواه البخاري ومسلم.

قال - 00:16:33

انما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا منا احد حتى دنا حتى دنا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه - 00:16:53

الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. ادي ستة اركان هي اركان الايمان. ان تؤمن - 00:17:13

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر هذا متفق عليه بين البخاري ومسلم. بل زاد في رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال عمر فعجبنا كيف يسأله ويصدق. ثم قال يا محمد ما الاسلام - 00:17:39

قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. هذا واحد وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. هذه خمسة هذه اركان الاسلام. الستة الاولى اركان الايمان. والخمسة الثانية دي اركان الاسلام. يصير اركان الاسلام ستة

خمسة واركان - 00:18:01

الإمام ستة يصير مجموع الأركان احداً. اللي اللي يجيبها يصير مؤمن مسلم. واللي يضيع منها شيء يضيع لا يكون مؤمناً ولا مسلماً. لا يكون لا يلقي الله مؤمناً ولا مسلماً. حتى لو جاب الاركان - 00:18:29

لاني لا لا يتكامل الايمان او لا يصح الايمان الا اذا انطبق عليه مسمى الاسلام. ولا يصح الاسلام الا اذا انطبق عليه سمي الايمان. افترض ان واحد يشهد بلسانه ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان - 00:18:47

ويحج لك ان قلبه ما هو على ذلك هذا بيعمل قدام الناس يصلي ويصوم ويحج ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان. لو دخل الايمان في القلب. والايمن بالمالكة. والايمن بالكتب - 00:19:26

والايمن بالرسل والايمن باليوم الآخر والايمن بالملائكة. صح الايمان. واذا شهد بعد ذلك الشهادة الشهادتين وصلى وصام وزكى وحج جاء بالاسلام فيتطابق الايمان والاسلام معاً. فلا يسعد العبد الا اذا جاء بها جميعاً. نظرنا في القرآن - 00:19:46

وجدنا فيه مواضع ذكر الاسلام فقط قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. في قصة بلقيس قالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فهل الاسلام هنا الخمسة اركان بس؟ لا. المراد بالاسلام في الآية احداً ركن - 00:20:06

المراد بالاسلام في الآية ما دام ما ذكر الا الاسلام وحده يصير احداً ركن. وهي اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة لما يقول

مثلا قد افلح المؤمنون قد افلح المؤمنون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - [00:20:33](#)

ويحفظوا فروجهم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ذكر الايمان وحده. فهل المرابي الايماني المنادى به هنا هو ابو

ست اركان؟ لا. ابو حداثر ركن. يشمل الايمان والاسلام. لماذا؟ لانه الان تفرقا - [00:20:53](#)

فاجتمعا تفرق الاطلاق صار الايمان مستعمل لحاله ما معه شيء. فيصير يجتمع المعنى الحداثر فيه. ولكن لو تفرقا بمعنى ان يجمعهم

هذا وهذا مع بعض. مثل ما قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. قال ان المسلمين والمسلمات - [00:21:12](#)

والمؤمنين والمؤمنات. هذول تفرقوا هذول اجتمعوا اه اه هذولي اجتمعوا فيها تفرجوا. اجتمع هذا مع هذا في مقام واحد. فيصير  
الايمان ستة اركان والاسلام خمسة اركان. اذا فسرنا المسلمين والمسلمات يعني نقول اللي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم من رمضان ويحج. هذا معنى المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات - [00:21:37](#)

نقول اللي يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. لكن لما نقرا قد افلح المؤمنون ونيجي نفسرها او قل

للمؤمنين ونجي نفسرها او يا ايها الذين امنوا نيجي نفسرها نقول المؤمنين هنا هم الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسوله -

[00:22:02](#)

الاخر والقدر خيره وشره. وهم الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون  
رمضان ويحجون البيت يصير لفظ الايمان شامل الحداثر ركن. كما ان لفظ الاسلام في قوله اسلمت مع سليمان يعني اتيت بالاحداثر

ركن. اتيت بالاحداثر - [00:22:22](#)

التزمت بالرعب الاركان الاحداثر. عندنا الاية هنا تقول فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين اخرجنا يعني نجينا المراد بالاجراخ هنا  
الانجاء والتخليص. والتخليص والانجاء انجينا من كان فيها انجينا من كان في القرى. من كان في القرى قري سدوم وعمورة من

دائرة الاردن. طبعاً المدينتين العظيمتين كانت سدوم - [00:22:42](#)

وفيه مدن وقرى كثيرة جدا متبعثرة. المكان اللي كانت فيه القرى والمدن هي مقصوصة البحر الميت الان اللي بين فلسطين وبين

الاردن. اللي في الغور البحر الميت. اللي موجود بين الاردن وبين فلسطين. هذا - [00:23:11](#)

فهذه هي نفس مجموعة القرى والمدن. الله قصها جبريل وقصها قصها من مثل لما يبص قطعة عجيب او تيجي على محله وتنقيه من

محل اخر. قصها قصا مضبوطا الى الارض - [00:23:31](#)

السفلى سم رفعها مثل ما تطلع قطعة عجيب من محل المعجن وترفعها الى اعلى ثم تقلبها على الذين كانوا فوقها. هكذا فعل الله عز

وجل قال اخرجنا من كان فيها من المؤمنين اللي هو لوط. طبعاً انا قلت ان المقام هذا مقام موجز - [00:23:51](#)

لان المقام الاخر ان ابراهيم بدأ يجادل قالوا ان قال ان فيها لوط. كيف تبون تهلكونها وش تبي تسوي في ولد اخوي لوط قالوا نحن

اعلم بمن فيها لنجنه واهله الا امرأته. انه مصيبيها ما اصابهم. ان موعدهم الصبح. اليس الصبح بقريب - [00:24:08](#)

ولما جاء الموعد كان قال له قبلها بالسحر يعني قبيل الفجر بحوالي نصف ساعة قال اخرج انت واهلك الا مراتك مراتك ما هي

منكم المرأة البنتين فخرج بهما حتى ابتعد. طبعاً المشي كان قليل - [00:24:28](#)

المشي كان قليل. من السحر الى طلوع الشمس. يعني حوالي ساعتين. حوالي ساعتين. حوالي ساعتين مشي لوطه وبناتيه. هربا من

للهاك ساعتين. الساعتين بالنسبة لهم ما هي بصعبة بالحيط. يعني تقريبا في زماننا هذا حوالي اتناشر كيلو. حوالي اتناشر كيلو ويبدو

لي والعلم عند - [00:24:45](#)

والله انه كان قريب من شاطئ الهلاك كان قريب من شاطئ الهلاك وشاطئ النجاة. فخرج الى الجبل وعندما تتم خروجه كانت الشمس

طلعت فلما جاء وقت الاشرار جعل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ وليس المراد. ولذلك قال نجيناهم بسحر - [00:25:05](#)

ما هم في اخر الليل من من البلاء الذي كان محيطا بهم. الذي كان محيطا بهم. قال اخرجنا من كان فيها من المؤمنين يعني نجينا

وخلصنا اهل الايمان منهم فلم يصيبهم شيء من البلاء الفتة. كانهم مال بلد هذي تبي تزول بكاملها. كأن البلد هذي تبي - [00:25:25](#)

تغير تتغير على مدى التاريخ الى يوم القيامة. كأن البلد هذي ما هي تتغير بعد ساعتين وتزول من خريطة الارض تماما فلا يسكنها

ساكن حتى تقوم القيامة. الحين لها الاف السنين وهي على الحالات التي جعلها الله يومها - [00:25:45](#)

ما تغيرت ولا تبدلت. اليهود الله يخزيهم ويلعنهم على حافة منها الان والعرب على جعل حاف منه. ودول يطلعوا الفوسفات ودول يطلعون فوسفات. وهي ستبقى الى يوم القيامة. ولها خصائص - [00:26:05](#)

لا تعرف في مكان من الارض غيرها. يعني لا يدعي احد انه يوجد بحيرة على وجه الارض. بحيرة على وجه الارض. بحيرة على اتي الشبيه بهذه البحيرة في مائها وطبيعة مائها. في مائها وطبيعة مائها وحالة مائها. يعني لا تكاد تكون يعني - [00:26:22](#)

لا يغرق فيها غريق. بمعنى انها الانسان اذا مشى فيها تكد تحمله فوق ظهره. تكاد تحمله مياها فوق ظهرها. يعني لا يكاد يغرق بها لا يكاد يغرق بها الانسان. هذه مسألة. المسألة الثانية ان قاعها عميق بعيد القاع. بعيد القاع. طبيعتها هذه - [00:26:42](#)

الارض المعذبة. والعرب في مكة والمدينة كانوا يعرفونها. العرب في الجزيرة العربية يتتبعون من تاريخ طويل. ولذلك ربنا يقول في سورة الصافات وانكم لتمرون عليهم. مصبحين وبالليل افلا تعقلون! انتم بتمروا على قري هؤلاء المعذبين - [00:27:02](#)

في الصباح وانتم جايبين من الشام وفي المساء وانتم جايبين من الشام. بالليل والنهار وتشوفوها. لماذا لا تتعظون وتخافون؟ ان يحيق بكم ما حاق بهم وان ينزل بكم ما نزل - [00:27:22](#)

مكذبين من قبلكم. قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين يعني جينا لوطا وابنتيه. جماعة من العلماء كما قلت في درس كانوا يقولوا تلتاشر. لكن مشهور عند اهل العلم انهم كان بس الرجل الصالح لوط ابن هارون وابنتاه وابنتاه - [00:27:32](#)

وابنة فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هذا لون يسمى من لون التعنيف يعني لما جينا نخلص العباد الصالحين ما وجدنا الا بيت واحد. يعني تعب لوط عليه السلام في دعوتهم الى الله فلم - [00:27:50](#)

يسعد به احد الا ابنتاه. والبيت ما هو بكامل. البيت المؤمن بيت ناقص. لان الزوجة وهي قاعدة البيت كانت خرابانة وكانت مع الكافرين. الزوجة نفسها ما كانت مع المؤمنين. الله بين يبين. يعني هذا فيه نوع من المواساة - [00:28:11](#)

حبيبه محمد. هذا يعني التنصيص. اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هذا ذي شقين كل جملة تفيد معنى المعنى اللي افادته الاية الاولى - [00:28:31](#)

بشارة لكل من امن بالله الى يوم القيامة. يقول هذه بشارة لكل مؤمن كل من امن بالله وصدق المرسلين يسعد بنصرة الله له في الدنيا والاخرة. يفرح بتأييد الله له واعزاز الله له. واعانة الله له - [00:28:50](#)

الله له في الدنيا والاخرة. مثل ما عمل لهؤلاء الصالحين. يعني لا لا يتكدر المسلم اذا تابته نائبة لان الله معه. الله اللي نجى لوط ونجى نوح ونجا هود ونجى صالح ونجى شعيب - [00:29:11](#)

نجى كل مؤمن. يبقى لذلك يقول كذلك ننجي المؤمنين. يعني مثل ما ننجي هؤلاء الصالحين ننجي المؤمنين. فالرؤية الاولى بشارة. الاية الاولى في قوله انجينا من اخرجنا من كان فيها من بشارة لكل مؤمن الى يوم القيامة. وعلى رأسهم حبيب الله ورسوله -

[00:29:31](#)

على رأس المؤمنين حبيب الله ورسوله الذي نزل عليه القرآن. الاية الثانية بوسة لحبيب الله وتسلية الله. كأنه يقول انت الان يعني يمكن لك عشر سنين تدعو الى الله. امن معك ناس رجال افذاذ ائمة - [00:29:51](#)

قساوس مغاوير. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزيبر وطلحة بن عبيد الله ائمة اشاوس الواحد منهم يكفي في عمار الكون ومع ذلك لا فلا تنزعج اذا رأيت الكافرين على طغيانهم لا تنزعج. لان بعض الانبياء ما امن به الا بعض الانبياء ما امن به احد من قومه قط -

[00:30:14](#)

جا للدنيا وخرج منها ودعا قومه فلم يسعد احد بالايامن به. وبعض الانبياء امن به رجل واحد وبعض الانبياء امن به الرجلين او الرجل يعني ابوه ابراهيم امام الحنفاء. امام الحنفاء واحد الخليين خليي الرحمن - [00:30:41](#)

ابراهيم لما جاء من العراق ما امن به من اهل العراق احد الا امرأته سارة وابن اخيه لوط ابن هارون يعني خرج ورموه في النار وبرده الله عليه وقال يا نار كلي بدل صنع ابراهيم. ومع ذلك ما سعد احد من اهل العراق بالايامن به الا زوجته - [00:31:01](#)

سارة الا زوجته سارة وابن اخيه المؤمن النبي لوط ابن هارون بس اتنين فكانه يقول له كأنه يقول له هذا تشوف مقاسها قاسا الذي قاسا. وما امن به الا لو يا رخاب الخيبة اللي ما بعدها نجاح ابدأ. ويا ليتها خيبة وخلص - [00:31:21](#)

يعني الانسان لو خرج من كل حاله وماله وعياله وهلك وانتهى الامر كان الامر يصير سهل. ولذلك الكافرين يوم القيامة يقول يا ليت كنت ترابا. لكن هذه خيبة ما مثلها في الخيبات. لانه يؤخذ فيلقى به في النار. لا يريم منها ولا يتحول عنها - [00:31:41](#)

هذه البلية الكبيرة. هذه البلية. فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يحزن اشد الحزن. اذا دعا احدا الى الايمان ولم يسارع الى الايمان به ولذلك ربنا يقول اه اه حميم اه يقول فاس ميم تلك ايات لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. انت تبي تقتل نفسك من اجل ايمانهم لعلك باخر نفسك على - [00:32:01](#)

باقي يعني قاتل. قاتل نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فكان النبي عليه السلام يشند به الهم والحزن اذا لم يؤمن به قوم. فيقول له اصبر واحتسب. وجميع قصص القرآن. كل نبي ذكر في - [00:32:24](#)

القرآن كل قصة رسول سواء كانت موجزة او مطولة او اطول من المطولة يعني اوفى مطلبة اي قصة لنبي من الانبياء المقصود بها مواساة النبي محمد. وتسليية رسول الله مع - [00:32:41](#)

ما فيها من الحكم والاحكام والعظات الباهرات. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فالمراد تثبيت فؤاد رسول الله وتسليته. لما يقول له هذي كانت - [00:32:57](#)

رسول عظيم. رسول عظيم مثل لوط. حصيلته بيت واحد مرته بنات وحتى البيت كله ما كمل ايمانه فانت لا تجزع ولا تبتأس. لا تبتأس بما كانوا يفعلون. ولذلك غير العنوان. والحقيقة واحدة. قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين - [00:33:17](#)

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هو المراد من المسلمين المؤمنين ها هنا المراد من المؤمنين المسلمين ها هنا. ما هو الاسلام غير الايمان هنا لا. المراد لانه تكرير لمعنى واحد. كانه قال اخرجنا من كان - [00:33:37](#)

فيها من المؤمنين فما وجدناهم الا اهل بيت واحد فكانوا اهل بيت واحد. فما وجدنا فيها غير بيت يعني غير اهل بيت من المسلمين. وتركنا فيها تركنا في هذه العقوبة تركنا في هذه العقوبة وتركناها اية للذين يخافون العذاب الاليم. طبعنا اللي عنده خوف من الله - [00:33:52](#)

والله اللي قلبه حي. اللي قلبه حي. اللي قلبه مستبصر. اللي قلبه مستنير. اللي قلبه يدرك. اللي ما انطمست بصيرة عين قلبه. اللي بصيرة عين قلبه هذا يستفيد من الايات - [00:34:16](#)

والله لو مر على حجر يمكن يستفيد منه ولو مرة على شجر يستفيد منه. ولو ما لقي ثعبان في طريقه يستفيد منه. ولو لقي حشرة تمشي على الارض او تطير اني استفيد منها لان قلبه يرى في كل شيه لله اية. اما اللي قلبه انطمس - [00:34:30](#)

وعمي وصار لا يبصر فهذا لو رأى كل اية لا يؤمن بها. كل ما يشوف اية مثل ما قال الرب تبارك وتعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه - [00:34:48](#)

سبيل الغي اتخذوه سبيل. المشركين يقولوا للنبي ورينا اية. ورينا اية هات لنا اية. هات لنا اية. مع اني قلت لكم اكثر من مرة ترى ما في مكة على الاطلاق. واحد كان يكذب في قلبه برسول الله. ما يوجد في مكة احد - [00:35:08](#)

قلبه يرتاب في ان محمدا رسول الله. على رأسهم ابو جهل عدو الله فرعون هذه الامة جميع الكفار اللي كانوا في مكة كانت قلوبهم مطمئنة انه رسول الله. لا يشكون فيه ولا يرتبون في رسالته - [00:35:28](#)

انما البلية جت والذكر ربنا يقول ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ان الظالمين بايات الله يجحدون مثل ما قال في قوم موسى وجحدوا بها وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:35:48](#)

يعني جاب لي موسى تسع ايات جاب لي موسى تسع ايات ولقد اتينا موسى تسع ايات بينة. فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى فورا - [00:36:10](#)

تسع ايات تسع ايات محسوسة ملموسة مبصرة مدركة حسية اول ما جاه رمى العصا قدامه صار الثعبان انزعج قلبي فرعون وانخرب

وطلع ايده السمرة من مخباطه طلعت بيضة كأنها فضة من غير برص ولا مرض - [00:36:24](#)

من غير سوء من غير اية اخرى ثم بعد ذلك سلط عليهم الطوفان الماء يدخل بيوتهم ويغرق قراهم الجمل يطلع الثوب يمشي عليه القمل من فوق ومن تحت والجلد عليه القمل من فوق ومن تحت. اذا جا ياكل الخبز الاقيها مليانة دم - [00:36:45](#)

اذا جا يطلع الماء وهو محكم الغطا يلاقه عمليان دم اذا جه ينام في فراشه وحاطط له جريد من الاساربر من الجريد. يحسب ان القمل ما يرقى عليه. يوم يبجي ينام والدنيا كلها تسعى عليه من الجنب - [00:37:07](#)

الجراد الضفادع مثل الطريق الدم يعني يحكي بالغطاء حق القدر حقه او القلة او الماعون حق الماء ويحي يفتحه علشان يشرب يلاقه فيه ضفادع. ولما عباه ما فيه ريح يجي يطلع كوز الماء او كوب الماء او كأس الماء علشان يشرب بمجرد ما يحطم فمه وينصر دم - [00:37:21](#)

بدل ما هما ينجلي الدم. سمعني عن الطوفان والجراد والقمل والضفادع. والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين

وبعدين وش يقولون له؟ وش يقولوا له لما شافوا الايات؟ قالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عائد عندك - [00:37:50](#)  
يا ايها الساحر ادعو لنا ربك هذا كله سحر. اسأل ربك انه يزيل عنا هذه البلايا. ايها الساحر ولذلك لما اجتمع لما اجتمعوا بكل ما عندهم

من سحرة كانت سحرة اول المؤمنين بموسى. لانهم ايقنوا - [00:38:10](#)

ان هذا الذي مع موسى ليس من جنس السحر بل هو ايات بينات لقوم يعقلون. ولذلك القي السحرة سجدا. قالوا امين برب هارون

وموسى قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم - [00:38:28](#)

وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقى وش كانت الجواب؟ لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي مطرنا فاقض ما انت قاض اعمل اللي تعمله - [00:38:48](#)

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى انه من ياتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن يعني انقلبوا - [00:39:06](#)

الى الله وعاظا وقتلهم فرعون وما سجدوا لله الا سجدة واحدة وصاروا من اصلى عباد الله مع الانبياء والمرسلين في الجنة لانهم عرفوا الحقيقة. انفتحت بصائرهم فأروا ايات الله. والذين انطمست بصائرهم لا برايات الله. وانصرفوا عن ايات الله واستهزأوا -

[00:39:26](#)

كذا يقول هنا فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها اية. يعني في هذه الفعلة في هذه الفعلة في هذه المدن في تلك

القرى في هذه الارض اية علامة بينتان وحجة ظاهرة للذين يخافون العذاب الاليم - [00:39:47](#)

الذي طبعنا اصل ما يؤمن الا اللي يخاف العذاب اللي يخاف العذاب قلبه رقيق قلبه ابيض قلبه ابيض قلبه مستنشد مستمر هو اللي يخاف العذاب ولكن اذا الطمس القلب ما عاد يحس - [00:40:07](#)

نعود بوجه الله من انطماس القلب. اذا انطمس القلب ما عاد صاحبه يحس ما عاد يبصر ولا يدرك ويصير احلى شئ عنده ان يكفر بالله واسعد شئ اسعد شئ ان يكفر بالله. انا قلت لكم لما الله سبحانه بنى اليهود الشيوعيين. لما بنى الشيوعيين وش يسوون؟ اول

مدة من مواد - [00:40:20](#)

نوفمبر في روسيا لا اله والكون مادة كانوا في غنى عن هذا كانوا في غنى عن يقولوا لا اله والكون مادة. خليهم دهريين وملاحظة

وخلي فيهم اللي فيهم. لكن من شدة عدائهم - [00:40:44](#)

وتسلط الشيطان على سنتهم وقلوبهم جعلوا المادة الاولى من النظام في الاتحاد السوفيتي لا اله والكون مادة لا اله طيب مادة وبس

نسيتم ارواحكم في ارواحكم مادة نسيتموا الشعور اللي عندكم؟ يا الشعور اللي عندكم مادة - [00:41:03](#)

انتو تعرفون انتو متى يجيكم البول ومتى يجيكم الغاية والاشارات الامور الاشارات اللي تملأ الجسم ومراكزها في من مراكزها

وتنتلق اي واحد منكم يدري عنها ويسأل عنها هذا غيب ولذلك الله جعل اول صفات السعداء به ان يؤمنوا بالغيب. الف لام ميم اول

القرآن الف لام ميم - [00:41:24](#)



ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب والغيب امر واقع. ما في حيلة اصل هؤلاء الكافرون المعاندون. مضطرون الى ان يصدقوا بالغيب في كثير من امورهم عندهم علماء اسمه علماء النفس - [00:41:52](#)

وش تجيبي النفس للمادة؟ عندهم علماء اسمهم علماء النفس. وعندهم علاج للنفس المصابة. وللارعصاب المرهقة عندهم ذلك. وش يجيب هذا للمادة؟ وش ينقل هذا في لكن الله لما طمس قلوبهم واعمى بصائرهم صار احلى شيء عندهم ان يكفروا بالله وحده. ان يكفروا بالله العظيم ان يكفروا - [00:42:13](#)

الله العظيم لذلك يقول ها هنا وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم الحين الذين يخافون العذاب لو مروا بها انزعجوا والذين لا يخافون العذاب الاليم اذا مروا بها سعدوا - [00:42:36](#)

ولذلك الرسول محمد عليه الصلاة والسلام كان اذا مر بارض عذب اهلها ينزعج فيها صلوات الله وسلامه عليه لما مر بارض سمود وهو متجه الى تبوك اسرع حتى خرج من الوادي - [00:42:52](#)

اسرع الرسول حتى خرج من الوادي. وامر الناس اذا دخلوا مثل هذه ان يكونوا باكين او متباكين يعني اما اذا انطلق قلبه للمكاء يبكي ويخلي قلبه يبكي. واذا ما انطلق يحاول ان يتباكى - [00:43:08](#)

لعله يبكي يحاول ان يتباكى لعله لعل التباكي يعلمه البكاء او يحمله على البكاء لعلك تباكي يحمله على البكاء حتى لا يصيبه. ولما كان يبجي من الحج من عرفة ويمر من مزدلفة اذا قرب من منى اذا قرب من منى - [00:43:23](#)

ومر بوادي محسن اسرع لان لان ابرهة الاشرب لما جاءوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم تارا ابا في وادي معسر. فاهلكهم في وادي محسر فكان النبي يسرع اذا جاء الى وادي محسن على على بسبب ان فيه ان قوما عذبوا في هذا المكان. وهذا من امارات حياة القلب - [00:43:41](#)

ان القلب اذا حياصر يستشعر ويخاف ويدرك ويستبصر لكن اذا تنصر لا يحس بشيء ولا يرى شيئا. ولذلك ربنا يقول هنا وتركنا فيها اية يعني في هذه الاخذة وفي هذه العقوبة اية للذين يخافون العذاب الاليم. العذاب الاليم سواء على مؤلم في الدنيا ومؤلم في الآخرة. والله - [00:44:04](#)

سبحانه يعاقب اعدائه بانواع من العذاب ولكن عذاب الآخرة لا لا يدانيه عذاب. لان حتى لو ان الانسان ورمي في نار الدنيا. لو ان واحد جعل اجارة من النار كبيرة ورمى فيها انسان النار هذه لا تساوي شيء بالنسبة الى نار الآخرة - [00:44:24](#)

يعني نار الدنيا مع انها مهلكة متلفة قاتلة لكن اعداء نار الآخرة اشد نار الآخرة اسد ونعوذ بوجه الله منه. تركنا في آيات الذين هابون العذاب الاليم ثم ينتقل الى الى موسى فيقول وفي موسى - [00:44:44](#)

بعد لوط وابراهيم بعد لوط وابراهيم وفي موسى وقف وفي موسى وقف ما هو قال وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون يعني وفي انفسكم اية انت انت دبرتم نفوسكم وجدتم آيات لله فيها - [00:45:02](#)

آيات لا حد لها ولا حصر وبعدين قال وفي السماء رزقكم منا. ثم قص قصة ابراهيم وابن اخيه لوط عليهم السلام. وفيها آيات ما هي اية واحدة. فيها آيات واخرها الآية اللي آيات العذاب اللي قال وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب. اما بعدين يقول وفي موسى يعني اية اخرى - [00:45:25](#)

في موسى اية اخرى هو اجمل الآية حقت موسى اجملها ادمان. اجعلها في صفر تجريبي. قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسطان مبين. فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فبنذناهم في اليم وهو منيب - [00:45:47](#)

لكن لما تيجي تفصيل القصة فيما اقامات اخر من كتاب الله وجدتها آيات وجدتي كيف تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. ان فرعون علا في الارض - [00:46:08](#)

وجعل اهلها شيع يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استبعدوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا - [00:46:27](#)

اول القصة يقول واوحينا الى ام موسى ان ارضعي ان يتعاهد قتل كل صبي يولد في بني اسرائيل يتعهد قتل كل صبي من الذكور.

واذا كانت بنتي خليها للاستخباء والاستنساء - [00:46:47](#)

او حينما الى ام موسى ان ارضعيه. اسمع اسمع فاذا خفت عليه فرم ارمه البحر اذا خفت على ولدك بعد ما تربيعه ان خفت عليه ارميه في البحر. بالله لو ما هي عاقلة كانت تجنة. لو ان الله ما ربط على قلبها وثبتها كاذب - [00:47:05](#)

يقول لها رميت البحر انت خايف على ولدك يقول لك ارميه البحر اذا فان خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين هذه اية ايات في الاية دي فيها ايات ما هي اية واحدة - [00:47:28](#)

ان خفت عليه ارميه في البحر القيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون لو كان ال فرعون وجدوه مع امه وهي اسرائيلية كانوا قطعوه قطع - [00:47:52](#)

لكن كون يجيهم غريق في البحر الصندوق عمال كأنه يرفع ويخبط به حتى يلقيه. عند ساقية ال فرعون وبأخذ التقطه ال فرعون اسمع الدليل اسمع الدليل ليكون لهم عدوا وحسنا. هو الواحد يلتقط عداوته وحزنه - [00:48:13](#)

الواحد يلتقط سببا سبب بلائه وسبب هلاكه فرحوا به فرحا عظيما ولكن ما يدرون ان اللي بيخطط فوق السماوات العلى ان الرب الكريم هو اللي يدبر ويغطي واللي ينجي من يشاء ولو كان في وسط المهالك والمفاوز والبلايا الكبار. فالتقطه ال فرعون ليكون لهم - [00:48:33](#)

وحسنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وقالت امرأة فرعون شف يعني كيف الله سبحانه من احسانه لعباده يجيب واحد صالح يدافع مثل ما لما جاء فرعون جزروني اقتل موسى وندعو ربه. وقال وقال واتكلم على طول جاب له واحد وقال وقال موسى

اني عدت بربي وربكم - [00:48:58](#)

من كل متكبر لا يؤمن بالحساب قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله هذه اية وهنا قامت المرة الا الله ادخر لها السعادة عنده. وهي تعيش في وسط هذا المجتمع الكافر الجاحد الخبيث - [00:49:23](#)

وهذا اللي يخيلنا ما يجوز لنا ان نحكم على امة يعني ما يجوز لاحد انا اسمع بعض الناس يتجازف في كلامه يقول انا دخلت البلد الفلانية الفلانية وجدت اهلها كلهم كفار - [00:49:44](#)

اهلها كلهم شانيين. غلط غلط انك تحكم على اهل البلد بكاملها غلط حتى انك تحكم على بيت بكامل وانت لا تحيط ولا تخبر قد يكون انت بيكون لك عيال يختلفون في اخلاقهم وطبائعهم. فكيف تحكم على اهل بلد كلها بالفجور او على اهل بلد كلها بالصلح - [00:49:57](#)

اترك الحكم فيها لرب العالمين واحكم الحاكمين. فهذه امرأة فرعون. امرأة فرعون الله يبصرها ويفتح قلبها ويشرح صدرها يقول ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. فيجعلها الله قدوة - [00:50:20](#)

وامام ومثل لكل عبد صالح من يومها الى يوم القيامة. ضرب الله وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون جعلها قدوة لكل عبد صالح. جعلها لكل من يريد وجه الله والدار الآخرة مثة - [00:50:41](#)

وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني. والعلماء يقولوا ما ما اطيبها واحلى لسانها ما اطيب قلبها واحلى لسانها عرفت والله فاخترت الرفيق قبل الطريق. ما قالت ابني لي بيت وخلص قالت ابني لي عندك - [00:50:57](#)

بيتا في الجنة. فاخترت الجار قبل الدار. اخترت الجار جوار الرب قبل قبل طلبها للجنة يبني لي عندك بيتا في الجنة هذي قالت على طول وهم ما يدرون عنها انها من اهل الايمان. قالت امرأة فرعون قررة عين لي ولك. هذا يصير قررة عين لي؟ يعني يفرحني - [00:51:17](#)

يفرحك. ويدخل علي السرور ويدخل عليك السرور. لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا وتشككوا. قالوا اسرائيلية قالوا السنحة حقت الولاد اللي في الصندوق هادي سلحة اسرائيلية خيلنا نقلته. الظاهر انه اسرائيل قالت لا تقتلوه. ما يدريكم انه - [00:51:37](#)

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وهم لا يشعرون. واصبح فؤاد ام موسى فارغا. خلاص كادت يعني ما بقي عليها الا تصلح بروحها

وتنادي وتقول هذا ولدك هذا ولدي. ولو قالتها قطعوه قطع - [00:51:55](#)

اصبح فؤاد ام موسى فارغا. خلاص راح الصبر من قلبه عال صبرها وكاد ينفد ما صار عندها صبر لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. ان كادت لتبدي به ما بقى عليها شيء الا تقول هذا ولدي - [00:52:13](#)

ولو قلت ولا تقطعوه قطع وقالت لاخته قصيه تتبعي اثره شوفي يا بنتي وين راح وهاتي لي اخباره. واياك يحسوني انك بنتي. او يحسوني انك تتبعين هذا الوليد فبصرت به عن جنب. وعن جنب يعني ما تقرب من محلهم ولا تلقي العين. ما تخلي عينها تتبعه لان لو عينها تتبع - [00:52:36](#)

يتتبعون او يعرفونها. لكن كأنها لا تعرفه ولا تبحث عنه. وانما بطريقة طريقة خبير فني يلقي بطريق لا يشعر الناس انه يلقي النظر على هذه الجهات. فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمتنا عليه المراضع من قبل - [00:53:02](#)

قالت هل ادلكم يعني مع كلمة حرب لان ما في تعليم ولا تحرير على هالرضيع ولكن ما معناه؟ اي ثدي يحطون هذي اية اخرى اي ثدي يلجمونه الطفل لا يلتجبه - [00:53:22](#)

يجبون المرة اللي يمكن احسن من امه وسقيها احسن من سدي امه ولا يلمس ثديه ولا يقترب منها قالت وش هالوليد ذا اللي ما يرضى عندكم؟ انا اعرف مرة لها طبيعة في تربية العيال ما تعطوني هالوليد انا اوديه لها علشان لعلها - [00:53:34](#)

بالطريقة الفنية اللي عندها ترضعه لكم. قالوا لها خديه يا بنتي فرددناه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلمنا. هذه ايات الله اجملها هنا في قوله وفي موسى - [00:53:52](#)

يعني ايات لله لا حد لها ولا حصر. وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون جاب النتيجة والثمرة. جاب خلاصة الرسالة اذ ارسلناه الى فرعون وكلمة فرعون اسم او علم لكل من كان يلي مصر في ذلك العهد من الكفار. كل من يكون ملك لمصر في ذلك التاريخ - [00:54:14](#)

الاسلام كان يسمى فرعون. كان يسمى فرعون. وهل هو منفتح ولا فلان ولا اعلان علم ذلك عند الله وحده الى فرعون بسلطان مبين. بحجة بينة ظاهرة لا يشك فيها عاقل ولكن اذا اعمى الله البصيرة صار لا يراها ولا - [00:54:37](#)

ولا ولا يتأتى ولا يستفيد منها. اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة ظاهرة واية قاهرة فتولى بركنه وعلماء التفسير والتأويل يختلفون في معنى قول الرب عز وجل فتولى بركنه - [00:54:57](#)

فجماعة يقول فتكبر واعرض بجانبه يعني يعني كلمة تولى بركنه معناه ما هو اعراب يعني ما هو ما هو يعني معنى مثل ما قال في اية ثاني عطفه ليضل يعني لاوي رقبته لو رقبته آآ - [00:55:13](#)

يصغر خده يصغر خده تيتها وعجبا واستكبارا. تيتها وعجبا واستكبارا. يعني يميل بجانب يميل بجانبه كعادة المتكبرين لا ينظرون الى من يرون انهم دينهم. دونهم. يعني بدل ما يحط وجهه في وجه موسى اعرض اعرض عن موسى ولوى - [00:55:32](#)

عنفه استكبارا وعتوا في الارض وفسادا. فتولى بركنه. يعني فاعرض ونأى بجانبه. مثل ما قال ربنا في بعضهم فاعرض وما بجانبه. يعني ما له بجانبه. وجماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل يقولون لا. المراد بالركن هنا العصبة والجند - [00:55:52](#)

الجيش والملا الذي كان يحتمي به فرعون ويعتز بهم. يعني فتولى بسبب جنده واعرض عن الله بسبب قوته وقوة عساكره. فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون يعني قال على موسى هذا ساحر او مجنون - [00:56:12](#)

ساحر او مجنون جماعة من من العجيب ان جماعة من اهل العلم جماعة من اهل العلم فسروا او هنا بمعنى الوعظ. وقالوا معنى ذلك ساحر ومجنون واوقت تأتي بمعنى الواو في اماكن من اللغة العربية. يعني كلمة او - [00:56:34](#)

قد تأتي بمعنى الواو وقد تأتي بمعنى الى قد تأتي بمعنى الى لابلغن كذا لاستسهل الصعب. او ادرك المنى فمن قادت الامال الا للصابر. يعني الى ان ابلغ المنى. فكلمة او قد - [00:56:53](#)

استعمل بمعنى ال. وتستعمل بمعنى الواو. لكن ايه اللي يخلينا نصرها عن هذا الترديد وهو فيهم ان يكون اولي التشكيك يعني قالوا هذا اما ساحر واما مجنون صحيح الكفار في مكة - [00:57:09](#)

وصفوا النبي محمدا حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم بانه معلم مجنون قالوا معلم يعني واحد يعلمه الايات هذه والكلام اللي بيقوله ده واحد بيعلمه العلم ده - [00:57:24](#)

واحد نصراني اسمه عباس او عبد من عبيده من النصرى اللي كانوا عبيد في مكة عند اهل مكة هو اللي بيعلمه. عبد من من النصرى. عبد من العبيد النصرى الذين كانوا في مكة - [00:57:39](#)

يعلموا هيك. الحين هو وش عنده من العلم العبد علشان يعلم هذه الايات البيئات. ان كانت المسألة مسألة واحد بيعلم يلا هاتوا هاتوا كل ما من العلم واتوا باقل باقصر سورة من مثله ان كنتم صادقين. يبي يعلمه البلاغة والفصاحة وما يعرف البلاغة والفصاحة. يبي يعلمه الاحكام وش جابه من الاحكام - [00:57:52](#)

احنا الان كتب الناس كتب الناس. من اربعتاشر مائة سنة من بلايين المجلدات ولسه ما وفوا كلام النبي حقا اربعتاشر مائة سنة والعلماء يشرحون سنة النبي وكلام النبي. اربعتاشر مائة سنة - [00:58:12](#)

وكل يوم يجد تجد ايات في كلام الله وكلام رسوله محمد. كل يوم يجد وكل حادثة تحدث يتغيرون ويتبدلون وتتغير الدنيا وتتغير ويتطور وكلام الله يرتفع وكلام النبي فوقهم وكلام في - [00:58:31](#)

وحكمه وسلوكه وعبادته كل ما فيه من الخير والبركة. لو ان كل ما في الارض من صحف كتبت لتشرح كلام الله وكلام رسوله لعجزت عن ذلك كله. لعجزت عن ذلك كله. والان - [00:58:51](#)

اظن ما ابالغ اذا قلت ان التراث الاسلامي ان التراث الاسلامي. مع ان المطابع موجودة الان وكل اللي عنده كلام بيكتبه يقوله لا يبلغ تراث اليهود والنصرى والذين اشركوا في مشارق الارض ومغاربها عشر معشار ما يتركه المسلمون من - [00:59:07](#)

فلو رحنا اي مكتبة في العالم رح شمال اوروبا في هولندا وغيرها تجد مكتبتها انما تعمر بكتب المسلمين. في المانيا في كل بلاد اوروبا الشرقية والغربية وامريكا وروسيا كلها الى الايام القريبة قلت انا في وقتي ما هو ببعيد. وآآ الشيخ علي ابن ثاني وهو يزور طشقند - [00:59:28](#)

المصحف مصحف في طشقند اللي اللي يستولي عليه اعداء الله من الشيوعيين مكتوب في المئة سنة في الثلاثين سنة الاولى او الاربعين سنة الاولى من عصر الاسلام يعني مكاتبهم تعمر انما تعمر في اكثرها بكتب المسلمين. كتب اللي جاب بها النبي الام اللي ما قرأ ولا كتب ولا دخل مدرسة - [00:59:53](#)

فيقولوا معلم مجنون وقلنا يا جهلكم ما اشدكم من جهلة! هو المجنون يا علام هو المجنون يعلم؟ لو جابوا كل علماء التربية وعلم النفس اللي في الدنيا عشان يعلموا واحد مجنون يعجزون كلهم. لو علموه طالوا - [01:00:14](#)

طول الليل وطول النهار يعلموني انساها بمجرد ما يخلوه ولذلك بعض العوامل في بعض البلاد يقول تبات تعلم فيلم تبلي بيصبح ناس يعني اللي بليد اللي ما عنده احساس مهما علمته ينسى اللي تقول - [01:00:33](#)

والمجنون لا يعلم ابدا ما يمكن المجنون يعلم بحال من قالوا عليه معلم مجنون طيب قولوا معلم او مجنون قولوا معلم يعلمه ذاك اه عباس ولا غيره او مجنون ما هم قادرين يصفونه بوصف لانهم يعجزون عن ان يصفوا وصفا يعتقدوا انه الحق فيه. كذلك فرعون. وكل اللي قال وكل اللي ربنا يقول فيه - [01:00:46](#)

ايه الصورة دي اللي انا اجرعها؟ ايه الصورة اللي انا اقرعها الان اللي انا ماشي في تفسيرها الان هذي في اخرها يقول يقول في اخر السورة وقال وقوم نوح من قبل. انهم كانوا قوما فاسقين. والسماء بنيناها بايدي وانا لموسعون. والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون - [01:01:12](#)

ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. فهذه وصاة الاولين والآخرين من اعداء الله. لان ابليس واحد اللي بيخرب عليهم - [01:01:31](#)

ابليس اللي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [01:01:49](#)